

شرح زاد المستقنع (حلقات إذاعية) | 67 من 491 | كتاب

الجهاد | مدخل الكتاب | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم شرح كتاب زاد المستقنع في اختصار المقنع لقاء مع فضيلة الشيخ - [00:00:00](#)

صالح ابن فوزان الفوزان. الدرس السادس والسبعين. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلىه وصحبه اجمعين مستمعينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:19](#)

وحياتكم الله الى حلقة جديدة من حلقات برنامجكم شرح زاد المستقنع في اختصار المقنع لفضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان عمر هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الداعمة للافتاء في مطلع هذه الحلقة نرحب بفضيلة الشيخ فحياتكم الله الشيخ صالح. حياتكم الله وبارك فيكم - [00:00:37](#)

قال المؤلف رحمة الله تعالى كتاب الجهاد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلىه وصحبه اجمعين وبعد لما فرغ المؤلف رحمة الله - [00:01:01](#)

من ذكر اركان الاسلام وهي الصلاة والزكاة والصيام والحج وما يتعلق بهذه العبادات اتبع ذلك بكتاب الجهاد وهو خاتمة العبادات وذلك لاكديمة الجهاد وبعض العلماء يعدون اركان الاسلام. هم - [00:01:22](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم اه رأس الامر للإسلام وعموده الصلاة وذروة سنته الجهاد في سبيل الله عز وجل فالجهاد هو افضل انواع التطوع الجهادي في سبيل الله هو افضل انواع التطوع - [00:02:02](#)

والجهاد فعال من الجهد او الجهود وهو بذل الوسع العبادة والمراد به هنا بل الوسع في قتال الكفار والجهاد يكون جهادا للنفس بالزامها في طاعة الله عز وجل ومنعها عن ما حرم الله - [00:02:33](#)

هذا يسمى جهاد النفس وهذا مستمر دائما وابدا مع العبد والنوع الثاني جهاد الشيطان وذلك بمعصيته ومخالفته امره وارتكاب نهيه لانه عدو للانسان يريد ان يهلكه فيجاهده الانسان بمعصيته ومخالفته - [00:03:13](#)

لان الخير كله في مخالفته الشيطان ومعصيته الشيطان بعد مخالفته النفس والهوى والنوع الثالث جهاد للمنافقين والفساق وذلك بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر والرد على مقالات المنحرفين واهل الزيف والظلال - [00:03:46](#)

الذين ينشرون المقالات لتشويه احكام الاسلام وتنقيص الاسلام والمسلمين فيجب الرد عليهم باللسان وبالقلم والنوع الرابع جهاد الكفار وذلك بالسلاح الجهاد المسلح بعد الدعوة الى الله عز وجل وتبلیغهم الدعوة فان امتهنوا فالحمد لله - [00:04:19](#)

وان لم يمتهنوا بعد بلوغ الدعوة اليهم فانهم يقاتلون لاجل ازالة فتنتهم وشرهم عن المسلمين ولان ولان ولان ولاجل ان تكون العبادة لله وحده لا شريك له لان هذا هو الذي خلق الله الخلق - [00:04:51](#)

من اجله وارسل به الرسول وانزل به الكتب قال تعالى وقاتلواهم حتى لا تكون فتنه ويكون الدين كله لله فان انتهوا فان الله غفور رحيم قال تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر - [00:05:16](#)

ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عيدهوا وهم صاغرون وذلك لان الله خلق الخلق لعبادته وحده لا شريك له - [00:05:43](#)

كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين

فالعبادة لا تجوز الا لله وحده - 00:06:01

فمن عبد غيره فقد اشرك بالله عز وجل واتخذ لها غيره فهذا يقاتل حتى يخضع لعبادة الله سبحانه وتعالى او يقتل ويزال من الوجود

لانه لا يستحق البقاء وهو يشرك بالله عز وجل وينشر الشرك - 00:06:18

في الارض هذا هو الحكم من مشروعية الجهاد وليس الحكم من مشروعية الجهاد او المقصود من مشروعية الجهاد الاستيلاء على

على البلاد او الممالك او اخذ اموالهم وانما الجهاد شرع لاعلاء كلمة الله سبحانه وتعالى - 00:06:42

وان تكون العبادة له وحده لا شريك له لان العباد عباد الله والله خلقهم ورزقهم ليعبدوه سبحانه وتعالى فمن لم يمثل فانه يقاتل بعد

ان تقام عليه الحجة. نعم. فانه يقاتل - 00:07:08

قاتلواهم حتى لا تكون فتنه ويكون الدين لله قال سبحانه وتعالى فاقتلو المشركين حيث وجدهم اقتلو المشركين فوصفهم بالشرك

هذا علة لامر بقتلهم اي ان ذلك لاجل شركهم وعبادتهم لغير الله سبحانه وتعالى - 00:07:31

وهذا هو جهاد الطلب الذي هو قتال الكفار ابتداء نعم. اما قتال الدفع فهذا اما يكون عند ظعن المسلمين وعدم قدرتهم على قتال

الطلب فانهم يقاتلون دفاعا اما اذا كان فيهم قوة - 00:08:00

وفيهم قدرة فانهم يقاتلون الكفار قتال طلب لاجل اعلاء كلمة الله عز وجل واظهار التوحيد في الارض كما قال تعالى هو الذي ارسل

رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون - 00:08:25

اما من يقول من الكتاب المخذلتين او الجهال ان الاسلام ليس فيه قتال وليس هو دين قتال وانما هو دين مساملة مطلقا انه دين

مسالم يسامل الناس ويترك الناس على ما هم عليه. هم. فهذا افتراء على الاسلام - 00:08:50

الاسلام هو الحق وما سواه فهو الباطل. فيجب ازالة الباطل واقرار الحق وذلك لا يكون الا بالدعوة الى الله سبحانه وتعالى ثم الجهاد

في سبيل الله عز وجل نعم الاسلام ليس دين اعتداء - 00:09:10

بغير حق ولا دين بغي بغير حق والجهاد ليس اعتداء وليس بغيانا وانما هو لمصلحة البشر من اجل ازالة الشرك وادخالهم في الاسلام

الذى هو عين مصلحتهم. مهم. ومن اجل اخراجهم من الظلمات - 00:09:33

الى النور ومن عبادة الشيطان وعبادة الجبارة والطواويث الى عبادة الله الذي خلقهم سبحانه وتعالى هذا هو المقصود من الجهاد في

سبيل الله فهو مقصود اعلى ومقصود اسمى والجهاد كما يقول العلامة ابن القيم في زاد المعاد شرع على مراحل او مر بمراحل. نعم -

00:09:56

المرحلة الاولى كان منها عنده وذلك لما كان المسلمين في مكة وكانوا عاجزين عن قتال العدو فانهم مأمورون باقام الصلاة والعبادة

وامروا بان يكفوا ايديهم لانهم لو جاهلوا في هذه الحالة لانعكس الامر عليهم وصار عليهم ظرر - 00:10:24

لأنهم لا يستطيعون القتال وهم في ووسط امة كافرة لها الغلبة ولها القوة فالمسلمون في هذه الحالة يكفون ايديهم ويعبدون الله عز

وجل ويدعون الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة فكانوا في الاول - 00:10:49

منهين عن الجهاد للجهاد لما كانوا في مكة ولم يكن لهم دولة ولم يكن لهم سلطة وقوه كانوا منهين الم تم الى الذين قيل لهم كفوا

ايديكم واقيموا الصلاة واتوا الزكاة. هذا في اول الامر - 00:11:11

هذه المرحلة الاولى. الاولى المرحلة الثانية لما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة اذن فيه اذنا لا امرا قال تعالى اذن للذين

يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير - 00:11:31

الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله فاذن به بعد ما كان ممنوعا المرحلة الثالثة امر به في قتال من قاتل فقط

وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعذدو - 00:11:53

ان الله لا يحب المعتدين وفي هذه الحالة يكون دفاعا قاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم وهذا من باب الدفاع. الدفاع لانه لم يكن

بالمسلمين قوة على قتال الطلب والبداية بالقتال - 00:12:14

فيكفون ايديهم الا ان يعتدي عليهم احد فيقاتلونه الحالة الرابعة بعدما قوي المسلمون ووجدوا دارا يأوون اليها وهي دار الهجرة
وصار لهم دولة بقيادة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:36

حيينذ امروا بالقتال مطلقا. كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان
تحبوا شيئا. الله. وهو شر لكم. اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذلهم واحصروهم - 00:12:59

واقعدوا لهم كل مرصد فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم ان الله غفور رحيم فامروا بالقتال وبدأت الكفار بالقتال
وهو هو قتال الطلب قتال الغزو قال صلى الله عليه وسلم اغزوا في سبيل الله - 00:13:23

قاتلوا من كفر بالله وقال عليه الصلاة والسلام من مات ولم يغزو ولم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة من النفاق. الله اكبر. نعم
احسن الله اليكم احيانا تأتي هذه النبرة التي اشرتم اليها - 00:13:46

اثابكم الله من بعذ المسلمين المحسوبين في الصف الاسلامي فيقول ان القول بان الاسلام انتشر بالسيف ودين قتال هي اساءة لنا
نحن المسلمين والاسلام دين المحبة وانتشر بالحب لا الاسلام انتشر بالسيف في حق من عاند - 00:14:07

وابى ان يقبل الاسلام فهذا له السيف لانه اصبح عبدا لغير الله عبدا للشيطان ولان شره وكفره ينتشر وربما يصد عن
سبيل الله عز وجل ويمنع الناس من الدخول - 00:14:24

في دين الله خصوصا اذا كان له سلطة قاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون الاسلام دين سيف لمن عاند وجحد بعد
بلغ الحجة وصد عن سبيل الله - 00:14:45

عز وجل ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله. الكافر ما يرظى بانه يكفر فقط بل يود ان يكفر اهل الارض كلهم
ويحاول وينفق ما له ويجهاد ما الارساليات الان النصرانية والتبشرية كما يقولون. نعم. وبث الالحاد من - 00:15:06

كدين في الارض هؤلاء يتربكون ويقال الاسلام ليس دينا قوة ولا دين سيف يعني الاسلام دين ذلة ودين خضوع الاسلام هو هو باطل
حتى انه يتكتم عليه الاسلام دين حق - 00:15:33

بل هو الدين الوحيد في الارض ليس هناك دين غير الاسلام ان الدين عند الله الاسلام قال تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل
منه. وهو في الاخرة من الخاسرين - 00:15:48

والشاعر يقول دعا النبي دهرا بمكة لم يجب وقد لان منه جانب وخطاب فلما دعا والسيف صلتكم بكفه له اسلموا واستسلموا
وانابوا. نعم فالاسلام دين قوة ودين عزة ودين جهاد والحمد لله وهو جهاد بالحق ولل الحق - 00:16:06

ما هو جهاد للبغى والسلطان وادلال الناس بل هو جهاد للعز لاعزاز الناس ورفعتهم واخراجهم من الظلمات الى النور. نعم احسن الله
اليكم. قال المؤلف رحمه الله تعالى وهو فرض كفاية - 00:16:33

الجهاد الاصل فيه انه فرض كفاية يعني واجب كفاية وفرض الكفاية هو الذي اذا قام به من يكفي سقط الاثم عن الباقيين وبقي في
حقهم سنة لان المقصود وجود هذا - 00:16:53

هذا الحكم دون نظر الى من يقوم به دون نظر. نعم. الى من يقوم به. فاذا وجد فانه حصل المقصود هذا معنى فرض الكفاية فاذا
وجد من يقوم بالجهاد في سبيل الله على الوجه المطلوب - 00:17:12

سقط الاثم عن بقية الامة واكتفي بهؤلاء الذين قاموا به ويبقى في حق الباقيين سنة مؤكدة وسنة من افضل الاعمال نعم قال ويجب
اذا حضره او حضر بلده او يحب الجهاد على الاعيان - 00:17:32

يجب الجهاد على الاعيان في ثلاث صور الصورة الاولى اذا حضر الجهاد وهو يستطيع القتال فانه يجب عليه ان يقاتل ولا يجوز له ان
يفر او ان يقعد ويترك القتال - 00:17:56

قوله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او
متخيزا الى فئة فقد باع بغضب من الله - 00:18:15

ومأواه جهنم وبئس المصير وهذا ما يسمى بالفرار من الزحف قد عده النبي صلى الله عليه وسلم من السبع الكبائر الموبقات. مم فمن

حضر الجهاد وهو يستطيع القتال فلا يسعه الا ان يقاتل - 00:18:35

فان فر فانه يكون فارا من الزحف ومرتكبا لكبيرة من الموبقات هذه صورة الصورة الثانية اذا حصر بلده عدو اذا حصر البلد عدو فانه يجب على كل من يستطيع القتال ان يقاتل - 00:18:58

لاجل الدفاع عن حرمات المسلمين. المسلمين. وعن بلاد المسلمين ودين المسلمين فيجب على كل من يستطيع حمل السلاح ان يقاتل في هذا البلد المحاصر من العدو الصورة الثالثة اذا استنفره الامام - 00:19:23

اذا امره الامام بالخروج للجهاد فانه يجب عليه ان يجرب اذا كان يستطيع القتال لقوله صلى الله عليه وسلم واذا استنفرتم فانفروا قال سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله - 00:19:43

اذ ثاقلتكم الى الارض ارضيتم بالحياة الدنيا فما الحياة الدنيا في الاخرة الا قليل الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما ويستبدل قوما غيركم ولا تظروه شيئا فاما اذا استنفره الامام وهو يستطيع القتال وجب عليه ان ينفر وان يقاتل في سبيل الله - 00:20:04

هذه الصور الثلاث يجب فيها القتال على الاعيان اي على كل من يستطيع القدر. القتال. نعم قال وتمام الرباط اربعون يوما الرباط هو المكان الذي يخشى ان يهجم العدو منه على المسلمين - 00:20:28

فيكون فيه حراسة من المسلمين يقيمون فيه لمراقبة اه العدو ومنع العدو من التسرب الى او الدخول الى بلاد المسلمين فالذين يقيمون في هذا المكان وهذا التغیر هذا التغیر الخطير - 00:20:51

هؤلاء لهم فضل عظيم وعملهم هذا يسمى بالرباط يسمى بالرباط. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها وتمامه يعني اقله - 00:21:15

اقله ولو ولو فترة يسيرة ولو ساعة هذا اقله واما اكتره فهو اربعون يوما هذا اكتر الرباط في سبيل الله عز وجل وهو التواجد في او الوجود في والاقامة في التغیر الذي يخاف منه على بلاد المسلمين. نعم - 00:21:35

واذا كان ابواء المسلمين لم يجاهد تطوعا الا باذنهم اذا كان له ابوان يمنعه من الجهاد خوفا عليه لان عادة الوالد الشفقة على الولد فاما منعه من الجهاد نظرنا فان كان هذا الجهاد تطوعا - 00:22:04

يعني يجب على الكفاية ولا يجب على الاعيان فانه لا يخرج الا باذنهم لان طاعتكم واجبة وجهاده في هذه الحال تطوع. نعم. ولا يرتكب ترك الواجب من اجل تحصيل التطوع - 00:22:30

ولقوله صلى الله عليه وسلم في الذي له والدان قال ففيهما فجاهد لانه جاءه رجل يريد الغزو في سبيل الله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم احي والداك؟ قال نعم - 00:22:50

قال ففيهما فجاهد ولان حق الوالدين بعد حق الله سبحانه وتعالى لا يقدم جهاد التطوع على حق الوالدين. هذا اذا كان الجهاد فرض كفاية نعم. اما اذا كان الجهاد فرض عين كما في الصور الثلاث التي مرت - 00:23:06

فانه لا يطيع والديه في الامتناع من الجهاد لان هذا جهاد واجب على كل مسلم كما لا يمنعه ابواء من الصلاة ولا يمنعه من الزكاة ولا يمنعه من صيام رمضان - 00:23:30

ولا يمنعه من الحج فريضة الاسلام فانهما لا يمنعه من جهاد فرض العين لان هذا مثل سائر فروض العين لا يمنع منها احد بل يجب اداوها. نعم. احسن الله اليكم. في قول حصر بلده صورة منصور وجوب الجهاد - 00:23:49

تحديد البلد يا شيخ اذا كان المسلمين اكتر من بلاد قال ليش ما هي المسمى الواحد؟ او انه كل بلد اهله فهذا كان في الاول بلاد المسلمين واحدة. نعم كان في الاول بلاد المسلمين كلها واحدة فاي طرف منها حصر وجب على كل المسلمين دفاع العدو لانه - 00:24:10

حظر بلدهم اما في الازمنة الاخيرة لما تقطعت البلاد تعددت الولايات فكل ولاية لها حكمها كل ولاية لها حكمها فيجب على اهل تلك الولاية الذين هم تحت سلطان من سلاطين المسلمين - 00:24:32

يجب عليهم ان يدافعوا عن بلدهم اذا حظر واما بلاد غيرهم من المسلمين فإن استطاعوا امدادهم واعانتهم وجب عليهم ذلك والا

فإن هذا ليس بالازم اذا لم يستطعوا. نعم يعني اذا كانوا في ابلاد لا يكون في صورة الوجوب. نعم. انما هو في صورة

الاستحباب والفضيلة - 00:24:54

نعم احسن الله اليكم ونفع بعلمكم مستمعينا الكرام كانت هذه نهاية حلقتنا في شرح زاد المستقنع في اختصار المقنع لفضيلة الشيخ

صالح بن فوزان الفوزان شكر الله لشيخنا ما تكرم به - 00:25:19

من بيان وشكر لكم حسن استماعكم ونفعنا واياكم بما نقول ونسمع حتى نلقاءكم في حلقةقادمة ان شاء الله نستودعكم الله والسلام

عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:25:35